

وكيل هيئة المدن التاريخية خالد جباري لـ (الثورة):

صنعاء باقية في قائمة التراث العالمي .. وحملة الحفاظ عليها مستمرة



- في الحقيقة جاء قرار لجنة التراث العالمي الخاص بوضع صنعاء القديمة مطمئناً كما توقعنا، وبشأن مساعدتنا في إزالة المخالفات والتشوهات التي تضر بطابع صنعاء التاريخي فقد عزز من عزمنا وهمنا لأن القرار الدولي تبني حملة دولية لتقديم المساعدة المادية والفنية لمدينة صنعاء التاريخية.

تنفيذ القرار

■ على ضوء قرار لجنة التراث العالمي الخاص بوضع مدينة صنعاء التاريخية ما الذي ستتخذونه؟

- قمنا قبل صدور هذا القرار بتسيير حملة لإزالة المخالفات والتشوهات من على صنعاء القديمة وشرح ذلك من خلال الوفد اليمني إلى اجتماع اليونسكو في كمبوديا والذي أثمر مؤخراً عن هذا القرار وسوف نعمل على تنفيذ كل ما جاء فيه.

ترحيب بالحملة

■ كيف تنظرون إلى دور المجتمع المحلي لإنجاح هذه الحملة؟

- المجتمع المحلي يرحب بهذه الحملة كون الحفاظ على المدن التاريخية مسألة تهم الجميع بما فيهم السكان المحليين.

* كلمة أخيرة؟

- ندعو الجهات المعنية والمواطنين للحفاظ على المدن التاريخية كافة بعموم مناطق اليمن.

صاحبها سواء كان كبيراً أو صغيراً ولا يشرفنا أن نعمل غير ذلك.

تطبيق القانون

■ في حالة رفض المخالفين لإزالة المخالفات والتشوهات من على صنعاء القديمة ما الذي ستتخذونه من إجراءات؟

- الحملة ستقوم بتطبيق القانون في حق المخالفين.

■ وإلى ماذا تستندون قانونياً في إزالة المخالفات والتشوهات من صنعاء القديمة؟

- الهيئة تمتلك قانوناً خاصاً بالحفاظ على المدن التاريخية يناقش حالياً بمجلس النواب وقد تم قطع شوط كبير في مناقشة مواده ونصوده ونحن في هذه الحملة نستند إلى مجموعة من القوانين والتي منها قانون الآثار وقانون الأشغال العامة وقرار إنشاء الهيئة ولائحة مجلس الوزراء.

تنسيق وتعاون

■ هل يوجد بينكم وبين الجهات المعنية تنسيق لإزالة المخالفات؟

- نعم .. يوجد تنسيق وتعاون بيننا وبين الجهات المعنية لإزالة مخالفات وتشوهات صنعاء القديمة والحملة تنفذ من خلال عدد من الجهات في سبيل إنهاء هذه المشكلة.

مساعدة مادية

■ كيف تلقيتم نبأ قرار لجنة التراث العالمي الخاص بإلغاء مدينة صنعاء القديمة تمنتتت من ضمن القائمة العالمية؟

..

إزالة 17 مخالفة حتى

الآن.. ورقابة ميدانية لمنع

الاستحداثات المعمارية

ميزانية الحملة ٦٠٠ مليون

.. وصلنا منها ٧٦ مليون

ريال فقط

..

.. وحدها تبيها منظمة اليونسكو لليمن بشطب مدينتي زبيد وصنعاء التاريخيتين من قائمة التراث العالمي هي من حرك المياه الراكدة حيث تجاوزت الجهات المعنية مع هذا التحذير بإزالة حملة ميدانية مطلع الشهر الجاري لإزالة التشوهات والمخالفات من على مدينة صنعاء القديمة .. عن هذه الحملة وما ستتمخض عنه وما بعدها كان لنا هذا الحوار مع المهندس خالد علي جباري - وكيل الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية فألي التفاصيل:

لقاء: مفيد درهم

أهداف

■ بداية ممكن تحدثونا عن الحملة؟ وما الذي تهدف إليه؟

- الحملة بدأت في تاريخ ٢٠١٣/٦/٢م وتهدف إلى توقيف المخالفات في مدينة صنعاء القديمة كمرحلة أولى وقد صدر قرار من مجلس الوزراء بإيقاف البناء لمدة عام عدا أعمال الترميم والصيانة الضرورية على أن يتم ذلك بتخصيص من الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية خلال هذه الفترة وحصر المخالفات السابقة بغية تصنيغها وإزالة التي تستدعي الإزالة، كما أن الحملة تهدف إلى إعداد مخطط للحفاظ على مدينة صنعاء القديمة وترميم بعض المعالم التاريخية بالمدينة وترميم مجموعة من المنازل ذات القيمة التاريخية وترميم بوابة باب اليمن وإعادة بناء بوابتي باب شعوب وباب السباح، وصيانة أسوار صنعاء القديمة والاستمرارية بعد الحملة في الحفاظ على المدينة وفقاً لمعايير الحفاظ الدولية تحت إشراف منظمة اليونسكو بعد توعية المجتمع المحلي بأهمية الحفاظ على هذه المدينة التاريخية من خلال إعداد برنامج توعوي مكثف يستمر خلال الحملة وتنظيم حركة المرور بالمدينة وإزالة التشوهات من أسواقها وصيانة مشاريع البنية التحتية بالمدينة.

سنة أشهر

■ الملاحظ أن برنامج الحملة يحتاج إلى وقت طويل لإنجازه.. ما هي خطة العمل؟

- الحملة ستعمل على إنجاز هذه الأهداف خلال مدة أقصاها ستة أشهر وفي حالة الضرورة تمدد إلى نهاية العام.

600 مليون

■ كم تبلغ ميزانية الحملة؟

- رصد لحملة إزالة المخالفات والتشوهات من على مدينة صنعاء القديمة بحسب تصريحات أمين العاصمة

حوالي ستمائة مليون ريال من موازنة أمانة العاصمة وقد تم توفير ٧٦ مليون ريال من هذا المبلغ في الوقت الحالي. ■ هل ترون أن هذا المبلغ كافٍ لإزالة كافة المخالفات والتشوهات من على صنعاء القديمة؟ - نعم سيكون هذا المبلغ كافياً إذا توفر بشكل كامل وسيتم إزالة كافة المخالفات والتشوهات من على صنعاء القديمة.

إخطار

■ وما حقيقة تحذير اليونسكو لكم والخاص بشطب مدينة صنعاء القديمة من التراث العالمي؟ - في الحقيقة تسلمنا إخطاراً من منظمة اليونسكو بضرورة الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة ومنع المخالفات والتشوهات التي تضر بطابعها التاريخي نتيجة عدم قيام الهيئة في ٢٠١١ و٢٠١٢م بعمل التقرير الدوري الخاص بالحفاظ على المدن التاريخية لمنظمة اليونسكو.

■ ولماذا لم تُعد الهيئة هذا التقرير في ذلك الوقت؟

- الهيئة لم تقم بإعداد هذا التقرير في ذلك الوقت نتيجة عدم قيام الشخص المعني بإنجاز التقرير في موعده خصوصاً بعد استقالة رئيس الهيئة السابق والتغييرات التي مرت على الهيئة وأدت إلى إرباك عملها وانعكاس ذلك سلباً على رفع التقارير والتي منها هذا التقرير الذي رفع مؤخراً إلى منظمة اليونسكو وتم رفضه نتيجة تأخر رفعه إلى المنظمة.

17 مخالفة

■ ما الذي أسفرت عنه حملة إزالة المخالفات والتشوهات من صنعاء القديمة إلى حد الآن؟

- أسفرت حملة إزالة المخالفات والتشوهات من صنعاء القديمة عن إزالة ١٧ مخالفة للنمط المعماري الفريد لمدينة صنعاء القديمة وكذا توقيف المخالفات الجديدة.

حصر وتصنيف

■ بخصوص المخالفات الموجودة كيف سيتم إزالتها؟

- قمنا بتشكيل فريق من أربع مجموعات وكل مجموعة تتكون من مهندس وفنيين بالإضافة إلى فريق مكتبي مكون من مهندسين من ذوي الخبرة بالهيئة للتصنيف وفرز المخالفات وسيقوم الفريق بعمل الحصر والتصنيف للمخالفات وإعداد رؤية لكيفية إزالتها ومعالجة البعض منها إن أمكن.

ملصقات وشعارات

■ لاحظنا أثناء زيارتنا لمدينة صنعاء القديمة التاريخية وجود الملصقات والشعارات التي تشوه معالمها وملامحها.. أين الحملة من ذلك؟

- لا شك أن الملصقات والشعارات الموجودة على جدران صنعاء القديمة تشوه المنظر التاريخي للمدينة وستعمل الحملة على إزالتها ونحن ننصح من يعمد إلى ذلك أن يضعها في أماكنها المخصصة لذلك.

■ لكن هناك من يقول بأن هناك انتقائية ..

يعني أن هناك محاباة أو ما شابه؟

- هذا غير صحيح.. لأن الحملة ستعمل على إزالة

المخالفات والتشوهات من صنعاء القديمة دون النظر إلى